

ثم يجعل به ما شاء من الخلق وليس وصنع في الكون وكسره واذا به افناءه بل يظهر له من اسباب الفناء
 ليصلح للبقاء فكذلك الانسان خلقه الله للبقاء الابدي ولكنه لا يكون الا بالاعمال فان له في دار
 التكليف وهو دار فانية متلاشية فلو ابقاه على صفاء اصل خلقه كان باقيا في دار لا تبقى فيتمتع بالمقضية
 فجعل فيه تركيب العناصر او الاعراض الفانية لتكون سببا لانقائه من دار الفناء الى دار البقاء وهو
 صيقل لا يحصل الا بالبقاء الا بالتصفية من تلك التركيب المقضية للتغير ففناء الفناء والهلاك
 منافع للفرق للبقاء بل هو من اسباب البقاء لانه لتصفية منها ولوليد انهم خلقوا للفناء لكانوا
 يخلعون لباس الكون فيرجعون الى الامكان ولما كان الفناء الطاري عليهم يحكم الله سبحانه اتمامه
 نقض التركيب وتفرق الاجزاء وهي محفوظة في الكتاب وكان المراد بالفناء اتمامه والتصفية من اسباب
 الفناء الموجبة لعدم البقاء فكانت التصفية من مقلدات البقاء فلم يكن بين الاية والرواية منافات
 والله سبحانه ذو التوفيق والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد
 وآله الطاهرين وكتبه العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم الاحصائي المطرفي غرة جمادى الاولى
 سنة الثمانين بعد المائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها والاهل افضل الصلوة والسلام حاملا امصليا
 رسالة جواب سؤال بعض السادة عن ان الشيطان لا يتمكن ان يتمثل بصورة الانبياء والاولياء
 في الرؤيا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقن

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
 الاحصائي انه قد سئل بعض السادة الاجلاء والعارفين الطالبيين المحققين واليقين عن مسألة جليلة
 لم ينته بها احد ولم يذكر في جواب سؤال فيها وقفت عليه وسمعت به وصيت وجب على اجابته
 لانه من اهل الحكمة ولا يجوز ان يمنع منها فيكون مظلوما جعلت في ذلك سؤالا متنا وبجواب شرعا كما
 هي عادتي في سائر الاجوبة قصدا لكمال البيان فاقول وبالله المستعان قال سلمة الله تعالى في الحديث
 ان الشيطان لم يمكن له في الرؤيا ان يتمثل بنفسه بصورة الانبياء والاولياء عليهم السلام مائة وسبعة
 مع ان الانبياء يخيرون في اي صورة شاء واعلم انه يمكن للشياطين الحق والاش في اللحظة ان يدعوا
 النبوة والولاية كما وقع غير مرة وكيف لا يمكن ان يدعوا ذلك في الرؤيا ويروا جناب خاطرة الزهاد
 صلوة الله عليهم مشهورة وهي بظاهرها منافية لهذه الرواية فكيف التوفيق والجمع والانس من
 جنابكم ان تشرحه وتوضحه وما ابركم الا على الله رب العالمين اقول ان الروايات الدالة على عدم

متواترة معنا من الفريقين ولا ينبغي التوقف في هذا المعنى وهو ان الشيطان لا يتصور بصورة ثابتة
ولا بصورة احد من اوصيائه عليه وعليهم السلام ولا بصورة احد من شيعتهم كالانبياء واتى سل
والاوصياء والشهداء والصالحين من المؤمنين من الاولين والاخرين ولكن هذا المعنى شرط
وهو الذي خفي على الاكثر والاصل في الروايات ان النفس تلتفت بوجهها وهو الخيال الى جهة المرئ
فتنطبق فيه صورة والصورة هي تلك على نسبة هيئة المرات وكمها وكيفها من الطول والعرض والاستقامة
والاعوجاج ومن الكبر والصغر ومن لونها من بياض وسواد وفيه ذلك والاضار لها وعنها انما هو باعتبار
ما هي عليه في حقيقة ها ما هي من طبقة فيه لان المواد لا تناط بها الاحكام الا باعتبار صورها لا اعتبارا
الحقيقة الثانية التي ينالها الحكم والحقيقة المحكوم عليها فالمحكوم من المرئ انما هي ما عرفت التي لانه هو
صاحب للصورة التي تكون بها الحقيقة المحكوم عليها فالمحكوم عليه بالاختيار عنه وله ليس خارجا عن
المرئ فعلى هذا يظهر لك وجه الشرط المذكور وهو ان يعتقد في المرئ كما هو عليه فلو اعتقد في زيد المؤمن
الصالح انه خبيث بقصور الشيطان لبصورته لانه لم يقابل خياله الاجمعة ما تركه وهو اصل مظاهر الشيطان
ولم خياله جمعة الخيال الذي هو حقيقة زيد المؤمن فانه من مظاهر الوجود الذي هو اصل مظاهر الله ولم تصور الشيطان
في اصل مظاهر الله حتى لقد نقل ان ابليس اللعين لما قبل لموسى بته يقدر خوف الابرة من نور النبي حرم
الى اسفل الساططين والاذخوق فاذا ذكر الانسان زيدا من حيث انه صالح اى مطيع لله وعبد لله عليه انا ^{بنيته}
الله في عبوديته من الطاعة واعمال الخفي فقد ذكر الله وحل يكون الشيطان مدخل في ذكر الله فاذا جرت
ذكر النبي على قلب المؤمن والامام عليه السلام واصل من الشيعة من حيث هم شيعة ومطيعون لله فقد نكرو
الله والى ذلك الاشارة بقوله تعالى ان عبادي ليس للاعليهم سلطان الا من ابتغى من الغاوين يعقون
الغاوين الذين اتبعوا الشيطان له عليهم سلطان وذلك لوان رجلا ظفر في البوص واصل ان الله تعالى وشيعتهم
او تصور سواه تصور للشيطان في صورتهم له لان معنى قولهم عليه السلام في صورتهم في الصورة التي
عنده اتق تصور ها من صورتهم التي تخيلها من وجهه وما يظن فدى في الحقيقة صورة ظاهرا قلنا ان الصورة
حلالها على هيئة المرات وكمها وكيفها ونسبت القوة اليهم بالنسبة المتصورة لها اليهم فانهم واما انهم اعاد
يجتوبون في اى صورة شاء واخرى حق الله جميع الصور لهم فيلبسون منها ما شاؤا لكنهم لا يلبسون صور
الشياطين والكلاب والخنازير لان هذه ليست لهم ولا من صنعهم وان كانت بهم وانما يلبسون احسن
الصور واطيبها والشيطان لا يلبس احسن الصور لانه ليس له ولا من صنعها فاذا ظهر الشيطان في صورة

حسنه فهو كظهور بعض الكفار في الصورة الحسنة وليست في اصل خلقهم فان الصورة الحسنة من الوجود و
تنزع منهم فلا بد خلون النار بها وانما يدخلون بصورهم الحقيقية كذا با وضار و فكما ان المؤمن لا تجبه
صورة الكافرة الجميلة لانه يراها قبيحة في نظره كذلك لو ظهر له ابليس في صورة حسنة واه قبيحة لانه ينظر بنور الله
فلا يظهر له في رؤيا بصورة اهل الحق لانه لا يراه الا بصورة اهل الباطل كما قرره نافع اذا ادعى شيطان في البقعة
انه بنى او امام لا يظهر بصورة من ادعى ربية فيعوزه المؤمن البتة فيظهر له القبح في الاعمال والصفات ولا
يمكن ان يظهر الحسن في الاعمال والصفات لانه ان اظهر ذلك بحيث تحفى على المؤمن وجب على الله في الشكوة
ان يكشف سره والا لكان مغريا بالباطل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعم ذلك يحفى على اوليائه لانهم لا
يعرفون الفرق بين الحق والباطل ولا يعرفون صفة النبي ولا امام فيكفون بحجة الدعوى انما سلطان على
الذين يتولونه والذينهم به مشركون على ان الله سبحانه يبين لاوليائه بطلان دعواه ليقوم عليهم الحجة الباطنة
على ان الدعوى في البقعة يرجع المتعلق فيها الى نفس المدعى لا الى صورة التي كما في الرؤيا ولهذا اراه في امر
الطيف بالعكس يقول رايت في المنام رسولا لله صاوفي البقعة يقول رايت رجلا يدعى انه رسول الله
صلى الله عليه واله ولا بد ان ينكشف امره بما ذكرنا وذلك كما نقل في تفسير قوله تعالى وقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه حسبا ثم اناب ان صخر الحق تصور في صورة سليمان فاتي جارية فاحذ الخاتم منها وكان سليمان
اذا اراد الجماع نزع الخاتم واتاه الجارية حتى يفصل فلما اخذ الخاتم جعل على كسبي سليمان فانقادت له الحق
والانس واتي سليمان وقال انا بنى الله سليمان فخر به وطردوه وقالوا بنى حدة على تحت الملك وتقي
يدور على مملكته لا يجد من يطعمه قمر صا وذلك الخبيث قلل وكان ياتي نساء سليمان في الحيف فقللوا
سبحان الله ما كانت عادة بنى الله يفعل هكذا وكان يضرب اسم سليمان وهي تقول كان ابنى ابو خلق
فكيف يضرب بنى وهكذا من الامور التي كشف الله بهما سر لئلا تكون للناس على الله حجة ويقولون يعي
يومئذ لما كاد يخفي امره ام الله ممكافز جوه ذرير ورمى الخاتم في البحر فالتقه حوت صغير وكان سليمان
يدور على ساحل البحر فيصيد افساد شيئا فاعطاه سمكة فاخذها سليمان فشققها فاذا الخاتم فيها
الحق فاعتبر من تشب في البقعة بالانبياء كيف فضو الله بافعاله ثم لم يمهله وقد تقدم الفرق بين الرؤيا
والبقعة في اصل اسناد الاخبار عنه اوله واما امره واية فاطمة عليها السلام فخرص معناه انها رايت
اباه صا وبعلها واوليائها عا خرجوا الى حديقة بعض الانصار فذبح لهم عناقا وطبخ واجتمعوا عليه
فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله منه لقمة فوقع ميتا واخذ على لقمة فوقع ميتا واخذ الحسن لقمة فوقع

ميتاً واخذ الحسين لقمة فوقع ميتاً فالتفت مخروطة كاتبة امرها فاق رسول الله صلى الله عليه واله فخرج
 بهم جميعاً الى المدينة الموعودة فخرج لهم عناق وطبخ ووضع بين ايديهم وفاطمة اعطتهم فلما اعتدلت
 الله صلى الله عليه واله لقمته بكى فاطمة عليها السلام فقال لها ما يبكيك فاجبت بذيها فاقتم
 لذلك فقول جبريل عليه السلام واتي بذلك الشيطان وقال يا محمد صلى الله عليه واله هذا موكل بالزوايا
 اسمه الزها فان شئت ان تدبجه فافعل فاعطى النبي صلى الله عليه واله العهد والميثاق انه لا يتصور في صورته ولا في
 صورة احد من خلفائه المعصومين ولا في صورة احد من شيعتهم فاعلم ان الله سبحانه لما كان فعلاً
 للاشياء انما هو على ما هي عليه اقتضت الحكمة ان يكون ذلك على الاضمار ومقتضى الاختيار والقدرة
 ان يجري الصنع على الاسباب فاقضت الحكمة اي يجري حكم ان الشيطان لا يتصور في صورهم الذي هو
 شأن الامضاء وشرح العلل والبيان في قوله تعالى النبيين لكم على ما تقدم هذا ولو ان تكون سبباً
 ان الشيطان لا يتصور بصورهم كما في نظيره مثل صوت الحسين عليه السلام ولم يتكلم حتى خيف عليه
 الخبيث فلما اكبر جده صافى الصلوة كفى فكفى رسول الله صلى الله عليه واله فكفى الحسين عليه السلام
 حتى فعل سبباً ليكون ذلك علته وشرها لا سبباً بالتكثير ان الشئ في الاقتناع للصوة فاذا عرفت ان
 ظهورك ان هذه الروايات لا تنافي في الروايات لانها وصلت للبيان والشرح الذي هو سبب الامضاء للاشياء
 فجرى الوجود على النظام التام والامر المتقن اذ ليس ما جرى على فاطمة عام من اغواء الشيطان وانما جرى
 الله تلك القوى بامر الملك الذي هو موكل على اتها ولهذا روى ان الزها ملك لانه فعل ذلك
 لفاطمة عاين الملك فهو امر بباطنه وجري ذلك عليها عليها السلام وطاعة كما روى الفقهاء ان المرأة
 الاجنبية اذا كان عندها ميت اجنبى ولم يكن مماثل الا ذى انما اذا موت بالاعتقال ثم يغتسل في
 فانه يظهر لامثال الذي هو المسألة في الاعتقال والتفصيل وفي ذلك في الحقيقة فعل المسألة فكل ذلك
 فعل الزها بامر الملك فهو في الحقيقة فعل الملك الذي هو باب لوجود هذه المسألة من باب الاعظم للوجود
 فانهم بقى سؤال وهو ان الشيطان اذا لم يتصور بصورهم وذلك للعلّة السابقة اذ الوجود لا يكون
 النظم الحيل النظام وانما يتصور بامر الملك فذلك الشيطان بحكم الاله كما مر في تفصيل الذي لم يمت السلم
 بامر المسألة لزم ان تكون رؤيا فاطمة عليها السلام صادقة مطابقة للواقع ويلزم من ذلك ان يموتوا
 اذا اكفوا مع انهم لم يموتوا والجواب لك رؤيا صادقة لما قلنا من التقليل ولا تنافي طابقت الواقع كما
 فانهم اتوا المكان واجتمعوا وصادقهم اذ انهم لم يموتوا وانما يموتوا طاهر النفس الزبانية طاهر الانها

بصورة صالحة متصور الباطل وإنما نقضت ليكون ذلك باخذ العهد عليه صالحا لثانيه من جهة
 القاعدة ولما كانت التوحيات صادقة للعلّة المذكورة وجب ان يكون الموت باطلا لانه هو الذي رآه عليها
 في عالم الخيال ولما كان ذلك جازيا على اهل العصرة وكان الموت الباطل يطلق على موت هلك الذين
 وعلى موت الانقطاع الى الله والفناء في بقائه تعين ان يكون ذلك الثاني لا متعلق الاقل عليه بل بالليل
 القطعي فتكون التوحيات صادقة مطابقة للواقع فقد اشرى لك الى جميع ما فتح اليه من شقوق اجوبة
 المسئلة فيما يحضر من الاعتقادات والحمد لله رب العالمين واصلي الله على محمد وآل الطيبين الطاهرين
 هذه رسالة جواب لسؤال عن السر في صدق رؤيا البعض وكذب رؤيا البعض وجه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل الطاهرين بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين
 الدين الاصماني ان قد ارسل الى بعض الاخوان في الدين بعض المسائل طلب من محبة جوابها
 على جهة الحقيقة وكان الخاطر متلك بالملال متورعا بالاشغال فكنت ما يحضرن اذ لا يسقط الميسور
 بالمعسور والله عاقبة الامور قال سلمة الله تعالى منها ان من العباد من كان ما يراه في النوم
 او يحلم يكون رؤيا صادقة مطابقة سر يعايدون تعيبي او يكون كذلك ياد في تعيبي ومن العباد من لا يرى
 صدق رؤياه ويطهر كان مخالفا كثيرون تعيبي قول ان التوحيات قد ورد فيها ان ما يراه الشخص في السماء
 حق وما يراه في الارض فهو باطل لاهلام وورد انها تكون في بعض الليالي صادقة وبعضها كاذبة
 وورد ان التوحيات اول الليل كاذبة واخر الليل صادقة وما تها فسر الاول بان السماء الظاهرة محررة
 بالشهب عن الشياطين قال نعم الامن استرق السمع فاتبه شهاب مبيح وهو يدل على ان ما يراه الناس
 في ذلك السماء اسماء هواء قليا حتى لا تنصل هناك فلا تصور فيها بصورة الباطل
 وإنما استكفها الملائكة فتصور فيها بصورة ما وكلت به الاشياء المستنقشة في الخيال فاذا رأى الشخص
 شيئا فهو حق مطابق للواقع وان كان ما يراه في الارض فهو من صور الشياطين وهي لا تصور
 بما قيضت لمن صور الباطل وذلك لا يطابق الواقع وفسر الثاني بان احوال الليالي تختلف
 في الشهر وفي الاسابيع وعند قرانات الكواكب واختلاف الافاق واختلاف اعمال الناس فتكون
 في الشهر ليلة الاولى من كل شهر متشابهة وفي الاسابيع مثالا ليلة كل سبت من كل اسبوع متشابهة
 وكلت كل ليلة يحصل فيها قران كواكب مخصوصة لها حكم خاص فاذا وجد ذلك القران بعينه في الليلة الثانية

